اقبح الافعال واشنع الفعال ولوكان مستحلا كفر لكن يحتمل ان يتوب ويرجع
عنه ويندم على ما باشر عليه فاذا ارجي غفرانه ودخوله في شفاعة النبي عم
الا ترى الى وحشي قتل عم النبي عم اعني حمزة ثم اسلم بيد رسول الله وندم
على ما فعله وبشره الله تع بالجنه وهو من اصحاب النبي عم في الاحتمال الابلغين
يزيد ولدا قال بعد موت قوله سوى المكثار اي لم يلعن احد يزيد الا
قول هذا اغاليا اي متجاوز الحد في الاغرا اي التحريض والتحثيث فقوله في
الاغرا متعلق بغال وهو بدل من المكثار وصرف يزيد للضرورة قال

وايمان المقلد ذو اعتبار بانواع الدلايل كالنصال

من اعتقد اركان الدين من التوحيد والنبوة والصلوة وغيرها تقليدا
وهو قبول غير القول من غير حجة اختلفوا في صحة ايمانه قال ابو حنيفه
وسفيان الثوري ومالك والاوزاعي واحمد ابن حنبل رحمه الله عليه انه
صحيح قال عامة المعتزله انه ليس بمومن ولا كافر زعم ابو هاشم انه
كافر فعنده انما يحكم بايمانه اذا عرف ما يجب اعتقاده بالدليل العقلي
وقال الاشعري شرط صحة ايمانه انه يعرف كل مسالة بدلالة عقليه
وليس الشرط ان يعبر عنه بلسانه ويجادل خصمه وهو قوله عامة
المتكلمين والقايلون بصحته استدلوا بانواع الدلايل لان ما يدل على
صحة العقل والنقل ونقل الرسول وكل واحد منها نوع اما العقل فهو ان
الايمان

الايمان عبارة عن التصديق فان من اخبر بخبر فصدق لم يمتنع احد من ان
يقول امن به او امن له فاذا اصدق المقلد من اخبر عن الله وصفاته صار مومنا
واما النقل فقول الرسول عم حين سال جبريل عليه السلام ما الايمان قال
الايمان ان تومن بالله وملايكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتومن بالقدر
خيره وشره فانه ما اجاب الا بالتصديق وهو حاصل في المقلد فيكون
مومنا واما نقل الرسول فهو انه عم يعد من امن به وصدقه في جميع
ما جاء به من عنده مومنا ولا يشتغل بتعليم الدلايل العقليه والنقليه
في المسايل الاعتقاديه وكذا الصحابه والتابعين الى يومنا هذا ولما
كانت هذه الدلايل قطعيه غير قابله للتاويل شبهه بالنصال في النفاذ
وهي جمع النصل وهو حديد السيف قال

وما عذر لذي عقل بجهل بخلاق الاسافل والاعالي

المراد بالاسافل الارضون وبالاعالي السموات اتفق الايمة على ان الايمان
بالله واجب والكفر حرام لكن اختلفوا في ان وجوبه بالعقل ام بالسمع
ذهب مشايخنا الى انه واجب بالعقل قال ابو حنيفه لا عذر لاحد
بالجهل بخالقه لما يرى من خلق السموات والارض وخلق نفسه وساير خلق
ربه واما في احكام الشرع فمعذور حتى تقوم عليه الحجة وقالت الملاحده
والروافض والمشبهه والخوارج لا يجب بالعقل شي وثمرة الخلاف انما تظهر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)